دوليات

مؤتمر باريس للمانحين: وعود بتقديم سبعة مليارات للفلسطينيين

ساركوزي: صفحة جديدة فُتحت والوقت يداهمنا وأمامنا عام لإقامة الدولة الفلسطينية

وعدت الأطراف المانحة بتقديم «نحو سبعة مليارات دولار» من المساعدات إلى الفلسطينيين خلال مؤتمر باريس.

باريس - جورج ساسين

تحلقت الأسرة الدولية أمس حول رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس حكومته سلام فياض بغية مؤازرتهما في السير على الطريق الوعر من أجل «إقامة دولة فلسطينية عام 2008»، بعدما ظهرت بعض الآمال التي لا تزال هشة في اجتماع أنابوليس قبل نحو ثلاثة أسابيع في الولايات المتحدة.

ومن الواضح أن معظم الدول القادرة رصدت مبالغ لدعم سلطة محمود عباس ماديا وسياسياً بينما كان حضور ممثلين عن 90 دولة ومؤسسة دولية بدافع التضامن خوفا من «وقوع كارثة محققة» في الأراضي الفلسطينية وخصوصاً في قطاع غزة.

ووعدت الاطراف المانحة بتقديم «نحو سبعة مليارات دولار» من المساعدات، بحسب ما اعلن وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير، علما ان السلطة الفلسطينية كانت طلبت 5.6 مليارات دولار.

وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي افتتح صباح أمس «المؤتمر الدولي للمانحين من أجل إقامة دولة فلسطينية أعلن فيه نيته منح السلطة الفلسطينية 300 مليون دولار في السنوات الثلاث المقبلة فضلاً عن 25 مليون يورو لدعم موازنة السلطة للوفاء بالحاجات العاجلة».

واشاد الرئيس الفرنسي بالخطة الاقتصادية والمالية التي قدمها رئيس الحكومة سلام فياض ووصفها بـ «الطموحة والواقعية» وهي «غير مسبوقة في التاريخ الفلسطيني».

وثمن مواقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الحكومة الإسرائيلية أيهود أولمرت لجهة اقتناعهما بأن طريق السلام يمر عبر إقامة دولتين... وكذلك رئيس الحكومة الفلسطينية ووزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني.

ووصف اجتماع أنابوليس ومؤتمر باريس للمانحين بأنه «تحول تاريخي» يعود الفضل فيه إلى الرئيس الأميركي جورج بوش ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس اللذين «قررا مساهمة الولايات المتحدة بعزم في مسيرة السلام»، اضافة إلى دول الجامعة العربية التي أقرت مبادرة السلام العربية عام 2002.

وأكد أن «صفحة جديدة قد فتحت، والوقت يداهمنا، وأمامنا عام لإقامة «الدولة الفلسطينية» ولن يفيد اختراع الأشياء والصيغ التوافقية من الصفر... لأنها معروفة وكذلك قرارات الأمم المتحدة والأرض مقابل السلام وخريطة الطريق والمبادرة العربية رسمت الاطار».

وشدد ساركوزي على معنى الدولة الفلسطينية فيجب أن تكون مستقلة وديموقراطية... ومسالمة وشريكة جارتها اسرائيل، ودولة سيدة تحافظ على حدودها وتحميها... ودولة قانون تحترم الامن والحقوق وتحارب الميليشيات وتفرض سلطتها الأمنية الوحيدة...».

واضاف «هكذا تكون الدولة القابلة للحياة التي تمثل الأمة الفلسطينية»... محددا ثلاثة أهداف هي «توفير الدعم العاجل للفلسطينيين عبر سلطتهم، ودعمنا المالي سيعود أيضا على أهل غزة لأن حصارها الطويل سيؤدي إلى مخاطر كبيرة سياسية واقتصادية وأمنية، ويجب فتح الحواجز لكي يتاح للاقتصاد الفلسطيني أن يتنفس، وعلى الفلسطينيين أن يكونوا موحدين خلف محمود عباس، والسلام لن يتم من دون غزة وهي جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية العتيدة... والسلام لن يتم بوجود جماعات لا تؤمن بوجود الدولة الإسرائيلية».

واكد «أن الهدف الثاني هو دعم الاقتصاد الفلسطيني وهذا لن يتحقق إلا بتغيير الوضع على الأرض أي بتجميد كامل للمستوطنات وهذا أولوية، فكيف يمكن تصور إقامة دورة اقتصادية صحيحة؟... والهدف الأخير هو إقامة دولة القانون وعلى إسرائيل «الانسحاب من الضفة الغربية»، واكد أنه من الواجب وضع حد لاحتلال الأراضي الفلسطينية.

وقدم ساركوزي اقتراحا بنشر قوات دولية «حين تتوفر الشروط لذلك بهدف دعم أجهزة الأمن الفلسطينية».

من جهته، طالب الرئيس محمود عباس بمساعدات مالية عاجلة لتلافي «الكارثة الكاملة» في الأراضي الفلسطينية وهي تقدر بـ 5.6 مليارات دولار منها 3.9 مليارات مساعدات مباشرة للموازنة.

ودعا إسرائيل الى وقف أعمال الاستيطان بكل أشكالها، وطالب بجواب صريح من إسرائيل، رافضا «الخطوات التجميلية الصغيرة»، داعيا إلى تفكيك الـ 127 بؤرة استيطانية وإعادة فتح المؤسسات الفلسطينية في القدس ورفع الحواجز العسكرية الإسرائيلية ووقف بناء الجدار وعدم إضاعة الوقت لأن «السلام بالأفعال وليس بالأقوال».

وتحدث توني بلير ممثل اللجنة الرباعية الدولية مؤكدا ضرورة «ادخال تغييرات على حياة الناس اليومية كي يتمكن القادة من صنع السلام». وأعقبه وزير الخارجية النروجي الذي ينسق نشاطات وبرامج المساعدات الأوروبية بنيتا فيريرو فالدنر بقوله إن الاتحاد سيحول 448 مليون يورو كمساعدات عام 2008 بعدما حوّل العام الحالي 550 مليونا، وقدمت ألمانيا 200 مليون يورو، واليابان 150 مليون دولار وروسيا 10 ملايين.

ومن جهتها أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أنها ستقدم مساعدات قيمتها 382.5 مليون يورو في عام 2008 من بينها 275 مليونا لان البيت الأبيض قد أعلنها سابقا ولم تحظ بعد بموافقة الكونغرس.

عباس وساركوزي وبلير في مؤتمر المانحين في فرنسا أمس (أ ف ب)

أولمرت يعطي الضوء الأخضر لضرب «حماس»

ديختر يحذر عرب إسرائيل من نكبة جديدة

قالت مصادر إسرائيلية امس إن رئيس الوزراء إيهود اولمرت ووزير الدفاع إيهود باراك منحا الجيش الضوء الأخضر لتشديد الرد على إطلاق الفصائل الفلسطينية المسلحة من القطاع الصواريخ على المواقع والمستوطنات الإسرائيلية. وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية أن سلاح الجو سيقصف قيادة أو مؤسسة تابعة لحركة حماس في القطاع كلما أصابت قذيفة صاروخية منزلا إسرائيليا في المستوطنات المجاورة للقطاع.

وأضافت الصحيفة أن رئيس أركان الجيش الجنرال غابي اشكنازي وضباطا كبارا آخرين في جيش الدفاع استعرضوا أخيراً، أمام رئيس الوزراء قائمة أهداف قد تكون عرضة للضرب إذا ما استمرت الاعتداءات على التجمعات السكنية الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة.

يأتي ذلك في وقت وعد فيه وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك امس بأن اسرائيل ستجد حلا لوقف الصواريخ التي تطلقها الحركات الفلسطينية على اسرائيل من قطاع غزة وذلك خلال زيارة الى سديروت المعرضة لاطلاق صواريخ منذ اكثر من سبع سنوات.

يشار الى ان إسرائيل صعدت تهديداتها أخيراً بشن عملية برية واسعة النطاق في قطاع غزة.

من ناحية أخرى نقل موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني امس عن آفي ديختر رئيس جهاز الشاباك السابق والوزير الحالي قوله أثناء افتتاح فرع حزب كديما في مدينة شفا عمرو بشمال إسرائيل أمس الأول إن «من يجلس سنة بعد سنة ويبكي النكبة، عليه ألا يستغرب أن نكبة في نهاية المطاف ستحل به».

وقال إن أقوال ديختر جاءت على اثر رفض قيادة الأقلية العربية أخيراً المشاركة في احتفالات الذكرى السنوية الستين لقيام إسرائيل التي ستجري العام المقبل.

وقال ديختر «إذا لم يحتفلوا (العرب) باحتفالات يوم الاستقلال الستين فإنهم سيحتفلون بيوم الاستقلال السبعين والثمانين لأنه ليس لدينا، للمواطنين المسلمين والمواطنين الدروز والمواطنين الشركس والمواطنين المسيحيين، مكان يذهبون إليه، وهذه دولتنا ودولتهم».

وأضاف أن ذكر العرب في إسرائيل للنكبة لا يفيدهم وأنه «لن يكون لديهم تعليم أفضل بسببها، ولن يكسبوا رزقهم بشكل أفضل من جرائها».

(غزة - د ب أ)

قبل العيد وبعد باريس... التنمية ولكن عبر بوابة إسرائيل

رام الله - عبد الكريم سمارة

لم يكن إصدار البنك الدولي تقريره عن الأوضاع الاقتصادية الفلسطينية قبل ايام من مؤتمر باريس، توقيتا عبثيا، فقد قصد به تنبيه «كرماء العالم حكومات ومؤسسات مانحة» الى أن التنمية الاقتصادية مسألة مرتبطة بالوضع السياسي او اقله بالوضع الميداني. البنك جاهر، بأن الاموال التي ستضخ في عجلة الاقتصاد لن تفعل، على ضخامتها، اكثر من ابطاء عجلة التدهور وتخفيف حدة الازمة ما لم يرفع الحصار والاغلاق لا عن قطاع غزة فحسب بل وعن الضفة الغربية ايضا.

ويأتي ذلك مخالفا لما أعلنه توني بلير، منسق اللجنة الرباعية الدولية بعد لقاء جمعه برئيس الوزراء الفلسطيني ووزير الدفاع الاسرائيلي قبل اسبوع، من ان الفلسطينيين سيلمسون الازدهار الاقتصادي والارتفاع الملموس في مستوى الدخل خلال فترة وجيزة، ولكن شرط ان يتحقق الامن الكامل للاسرائيليين.

ولم يفصح بلير في مؤتمره الصحافي ما يقصده بالامن الكامل، فهل معنى ذلك ان اسرائيل هي التي تحدد مفاصل هذا الامن وامتداداته الميدانية؟ على هذا السؤال رد المحاضر الجامعي في الاقتصاد جورج عبدالله قائلاً «الأمن الاسرائيلي بقرة مقدسة، لا احد في العالم يجرؤ على مجادلته. الاسرائيليون نجحوا، وهذا ليس سرا، في كسب تعاطف العالم ضد ما يدعونه من ارهاب فلسطيني. وعليه فالحواجز العسكرية التي تخنق الضفة الغربية، وتمنع حركة الاقتصاد من سلع وافراد وتبادل تجاري داخلي، تلقى تفهما دوليا».

ويتابع عبدالله بأن الفلسطينيين سلطة وفصائل ومنظمات غير حكومية، لم يستطيعوا تبيان خطورة الحصار وما يقود له من شلل اقتصادي شبه مطلق، لذلك تراجع توني بلير عن سؤاله المعلن جهارا للاسرائيليين لدى تسلمه منصبه: اريد ان اعرف ما الامن الاسرائيلي بالضبط؟ وكيف ينعكس على الميدان في الضفة الغربية...؟؟!!

وأضاف عبدالله «توقف بلير عن هذا التساؤل، وبات يتحدث عن تنمية في ظل استمرار الحصار، وهنا اعيدت الحياة لما سمي بالمشاريع الاقتصادية المشتركة او المناطق الصناعية المشتركة، والتي ستقام في المناطق الحدودية بين اسرائيل وكل من محافظات الضفة الغربية، في هذه المناطق تنشأ مصانع فلسطينية واخرى اسرائيلية وتكون محاطة بالامن الاسرائيلي غالبا والى حد ما بالامن الفلسطيني بعد اعادة تهيئته وتربية عناصره بما لا يتعارض والخطة العامة. ولدى انتقال معظم المنشآت الى هذه المناطق الصناعية تنتفي الحاجة إلى انتقال العمال من محافظة الى اخرى فلكل محافظة عمالها».

«بوليساريو» تشكك في حضور المغرب مفاوضات نيويورك

أفاد المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) محمد خداد، أن الجبهة تشكك في رغبة المغرب في المشاركة في الدورة الثالثة للمفاوضات، بشأن مستقبل الصحراء الغربية من 7 إلى 9 يناير في منهاست بنيويورك، لأن «الرباط لا تريد السلام»، معتبرا أن «المازق الذي يوجد فيه المغرب يجعله يلجأ الى المراوغة».

وحذر خداد من ان الرباط «ستتحمل مسؤولية اي تراجع لجهود الامم المتحدة لإرساء السلام في الصحراء الغربية».

لكن مسؤولا مغربيا اتصلت به وكالة فرانس برس أكد «ان المغرب لديه التزامات مع الامم المتحدة سيحترمها دوما بالتوافق المشترك مع المنظمة الدولية».

وقد افتتح مؤتمر «البوليساريو» الجمعة الماضي مدة خمسة ايام في تيفاريتي (550 كلم شمال شرقي العيون) في «الاراضي الصحراوية المحررة» وبحضور «حوالي 1725 مندوبا وأكثر من 250 ضيفا أجنبيا»، بحسب الجبهة.

وكان المغرب دعا الامم المتحدة إلى التدخل لمنع انعقاد المؤتمر في تيفاريتي التي تشكل «منطقة عازلة» في الصحراء الغربية بحسب الرباط. وقد أجرى المغرب و«البوليساريو» حتى الان جولتين من المفاوضات برعاية الامم المتحدة، في يونيو واغسطس، في منهاست بغية التوصل الى حل سياسي للنزاع بشأن الصحراء الغربية المستمر منذ عام 1975.

ولم يفض اللقاءان الى اي نتيجة بسبب تمسك الطرفين بمواقفهما، فبينما تدعو الرباط الى حكم ذاتي واسع لهذه الاراضي الخاضعة للسيادة المغربية، تطالب «البوليساريو» مدعومة من الجزائر بإجراء استفتاء بشأن تقرير المصير يترك للصحراويين الخيار بين الاستقلال والحكم الذاتي أو الانضمام الى المغرب.

(الجزائر - أ ف ب)

صنعاء أحبطت مخططاً لـ«القاعدة»

كشف حزب يمني معارض أمس الأول عن إحباط السلطات الأمنية عملية لتنظيم القاعدة، وإلقاء القبض على عنصرين وصفهما بـ«الخطيرين».

وقال حزب «رابطة أبناء اليمن» عبر موقعه الالكتروني نقلا عن مصادر وصفها بـ«الامنية» إن والد أحد المعتقلين الاثنين أبلغ الشرطة عن ارتباط ابنه بتنظيم القاعدة، وأن الاخير يعد لتنفيذ عملية قد تكون انتحارية بعد أن وجد رسالة في غرفته «تمثل وصية موجهة إلى أهله بعد أن يكون نفذ عمليته».

ولم يتسن تأكيد الخبر من مصادر أمنية رسمية. وأكد المصدر لموقع الحزب الالكتروني أن رجال الشرطة وجدوا أدلة دامغة على مباشرة الشخصين في الإعداد لتنفيذ هجوم انتحاري «بعدما وجدوا أحزمة ناسفة ومتفجرات لدى الشخصين اللذين تم القبض عليهما».

(صنعاء - يو بي آي)

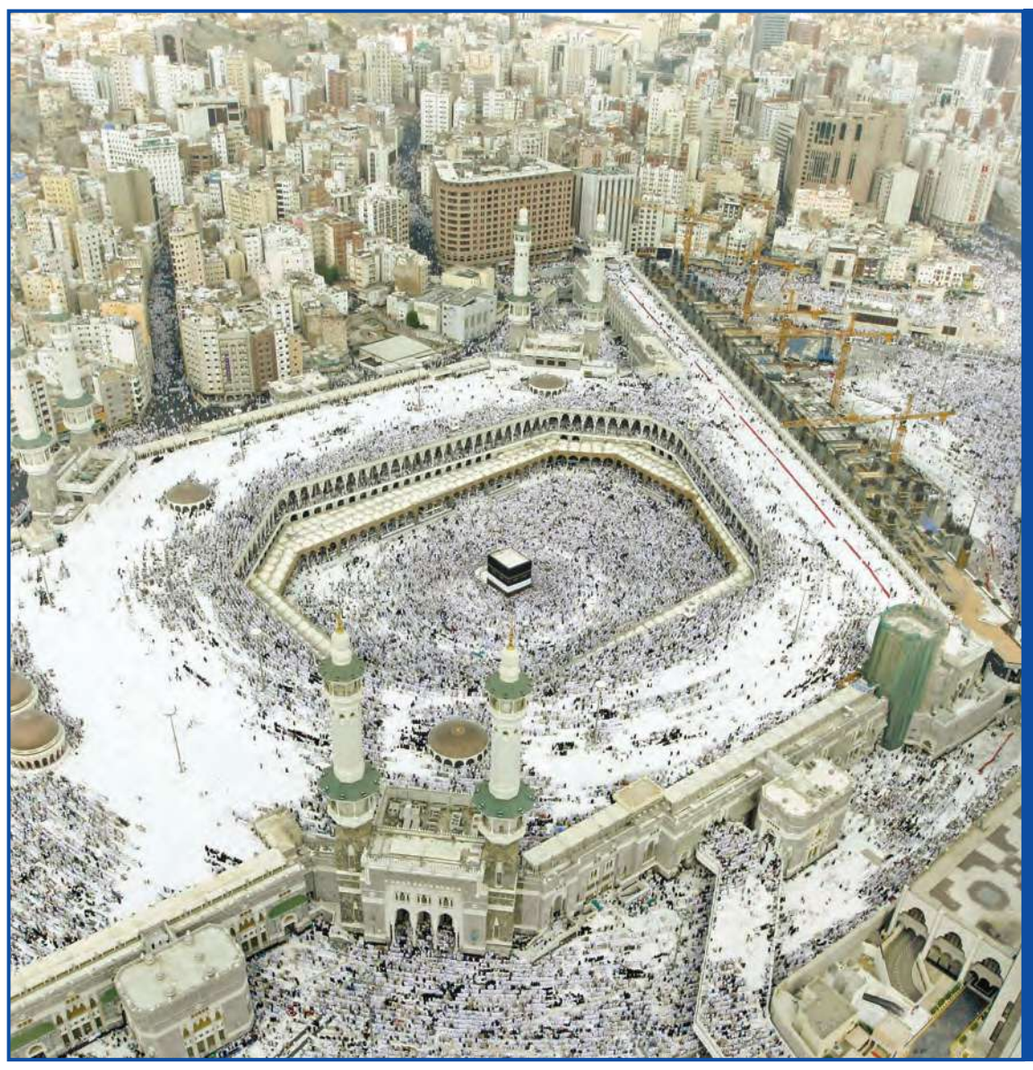

أعلنت وزارة الداخلية السعودية امس أنه لم تسجل أي حالات غير عادية خلال أداء الحجاج مناسكهم في مشعر منى. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية اللواء منصور التركي إن وضع السلامة للحجاج عال جدا. وكان قد اكتمل يوم أمس تجمع حجاج بيت الله الحرام في العاصمة المقدسة حيث بدأ الحجاج ينتقلون إلى منى لقضاء يوم التروية والمبيت تمهيدا للصعود إلى مشعر عرفة فجر اليوم.
(أ ب)

سلة أخبار

نجاد في مكة

وصل الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمس الى جدة- السعودية لأداء فريضة الحج، وهي المرة الاولى التي يؤدي فيها رئيس ايراني فريضة الحج التي بدأت شعائرها أمس في مكة المكرمة- غرب السعودية.

وقبّل أحمدي نجاد المصحف، وتلا بعض الآيات القرآنية قبل ان يستقل الطائرة من طهران.

(طهران - د ب أ)

تفريق تظاهرة للأكراد في سورية

أعلنت منظمة للدفاع عن حقوق الانسان في بيان أن الشرطة السورية فرقت ليل أمس الأول بالقوة تظاهرة ضمت عشرات الاكراد امام محكمة امن الدولة العليا، وهي محكمة استثنائية للاحتجاج على قرار السلطات السورية محاكمة خمسة أكراد امام هذه المحكمة.

(دمشق - أ ف ب)

الرياض تعفو عن فتاة القطيف

أصدر العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز أمرا ملكيا بالعفو عن «فتاة القطيف» التي صدر بحقها حكم بالسجن ستة أشهر و200 جلدة، بعد أن قام سبعة سعوديين باغتصابها بالتناوب.

وذكرت صحيفة «الجزيرة» السعودية امس أن «التوجيه الملكي بالعفو عنها جاء بحكم انه ولي الأمر، وله الحق بأن يعفو عن الأحكام التعزيرية.

(الرياض - يو بي آي)

كي مون في الجزائر

أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية امس ان الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون سيقوم اليوم بزيارة قصيرة الى الجزائر بعد اسبوع من الاعتداءين الانتحاريين اللذين استهدفا العاصمة الجزائرية، واسفرا عن مقتل 17 موظفا في الامم المتحدة.

(الجزائر - أ ف ب)

انتقادات دولية لقوانين أردنية

قالت منظمة مراقبة حقوق الانسان «هيومان رايتس واتش» امس إن على الأردن تغيير قوانينه «شديدة التقييد» للاجتماعات العامة وحرية واستقلال منظمات المجتمع المدني. وطالبت المنظمة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بربط منح جزء من التمويل المقدم إلى الأردن بإحداث تغييرات في هذه القوانين.

(عمان- يو بي آي)

ثقة قياسية لحكومة الذهبي

حصل رئيس الوزراء الأردني نادر الذهبي على ثقة البرلمان امس الأول بعد تصويت 97 نائبا لمصلحة حكومته من اصل 110 نواب، وهو رقم قياسي في تاريخ الحكومات الأردنية.

وبحسب ما نقله التلفزيون الاردني الرسمي، فإن احد عشر نائبا حجبوا الثقة وامتنع نائب واحد عن التصويت، بينما تغيب آخر.

(عمّان - أ ف ب)